

ملخص خطبة الجمعة

٢٥/٦/٢٠٢١م

يتابع حضرته الحديث عن سيدنا عمر رضي الله عنه ، ويذكر المزيد من الأحداث.

وقد روى حضرته واقعات تظهر اهتمام حضرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بقضاء حاجات رعيته التي لا يستطيعون سدها بأنفسهم. وكيف كان يتفقد أحوال المسلمين ليلاً حتى إذا رأى أحدهم في معاناة رفعها عنه. وفي أثناء هذا التفقد وصل رضي الله عنه إلى قرية اسمها "مرار". فسمع عمر رضي الله عنه بكاءً صبية من ناحية، فتوجه إليها، فوجد هنالك سيدة تطبخ شيئاً وحوها صبياناً أو ثلاثة ييكون. فسألها عمر رضي الله عنه ما شأنكم؟ قالت: نحن جياع منذ ثلاثة أيام، ولا يوجد شيء للأكل. عندما اشتد بالصبيان الجوع وضعتُ قدرا فارغة على النار حتى يتعللوا بها ويناموا. فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك رجع إلى المدينة فوراً، وأخذ شيئاً من الدقيق والسمن واللحم والتمور ووضعها في كيس وقال لخدمته أن يضع الكيس على ظهره. قال الخادم: أنا موجود يا سيدي لأحمله. فقال رضي الله عنه: لا شك أنك تستطيع أن تحمله عني

اليوم، ولكن من سيحمل وزري يوم القيامة؟ أي أن الاعتناء بطعامهم من واجبي

ورغم اهتمامه بحاجات رعيته إلا أن كان سيدنا عمر رضي الله يتخذ إجراءات صارمة لمنع المتسولين من السؤال.

ومن الواقعات التي تظهر اهتمامه برعيته أنه في إحدى الليالي خرج عمر للتجوال، فمرّ بجيمة يبكي فيها وليد، وأمّه تحاول أن تنومه، فلما لم يهدأ الطفل بعد محاولات أمه لبعض الوقت لطمته قائلاً: ابك على تقصير عمر. تعجّب عمر وتساءل عن علاقته بالموضوع. فقالت: إن "عمر" قد فرض لجميع الأطفال المعونة إلا الرضع وهو لا يعرف أن الرضع أيضاً بحاجة إلى الغذاء. ثم أصدر عمر الأمر بتقديم المعونة لكل وليد رضيع أيضاً.

يقول المصلح الموعود رضي الله عنه:

كان عمر رضي الله عنه يطوف ليلاً. ففي إحدى الليالي كان يطوف في المدينة وإذا سمع امرأة تنشد أبيات غزلية. فلما أصبح حقق في الأمر وعلم أن زوجها خرج منذ أشهر يغزو. فأمر عمر أن لا تحبس الجيوش فوق أربعة أشهر. وإن كان أحد الجنود يضطر للبقاء خارجاً أكثر من هذه المدة فليأخذ معه زوجته وإلا فليجبره قائده على العودة إلى بيته بعد أربعة أشهر.

وكان يعتني بعائلات أولئك الذين سافروا خارج البلاد في سبيل الله.

وقد أقام عمر رضي الله عنه المساواة فلا فرق عنده بين صغير وكبير مهما كان منصبه وعزوته، وعلى أي حساب.

ثم ذكر حضرته بعض المرحومين:

الأستاذ عبد الوحيد ورائش الذي كان رئيس فرع جماعة وايلدر هاؤس في ألمانيا، ورئيس مجلس خدام الأحمديّة وسكرتير التربية الوطني في جماعة سويسرا سابقا. فقد توفي في ١٢/٥/٢٠٢١ عن عمر يناهز ٤١ سنة، إثر وعكة صحية أثناء التزول من قمة أيفرست التي تسلقها بنجاح ونصب عليها لواء الأحمديّة، إنا لله وإنا إليه راجعون. ترك خلفه أرملة وثلاثة أبناء وابنتين، ووالديه وأخا وأختين.

كتب السيد زاهد سكرتير الأمور الخارجية الوطني: سأنته يوما ألا تخاف من تسلق الجبال، فقال: بلى، وأسرتي أيضا كانت لا تحب هذا العمل، ولكنني وجدت حلا لهذا وهو أنني التقيت بالخليفة لكي أعرض عليه هذا الأمر، فإن سمح لي سأرفرف لواء الأحمديّة على قمم الجبال في القارات السبع. وكان يخاف أن أمنعه من ذلك ولكنني قلت له: إذا كنت تستطيع فعليك أن تنصب اللواء. فقال: سأفعل ذلك بفضل الله. وبعد ذلك لم ير متخلفا، واجتهد للغاية لتحقيق هذا الهدف العظيم وظل يتسلق قمة بعد قمة. وقد حظي بشرف نصب لواء الأحمديّة على "ماونت إيفرست" أكبر قمة في العالم أيضا. كتب الكاتب: لا أعلم إذا كان موته يمكن أن يسمى موت الشهادة، ولكنني أستطيع أن أدلي بشهادة أن المرحوم كان يملك قوة إيمانية لا يملكها إلا الصالحون الذين يرجون الشهادة، وبحسب رأيي أنه سعى لتبليغ رسالة الإسلام والأحمديّة ووحدانية الله بنية صالحة وبحماس، ونجح في ذلك وانتقل إلى رحمة الله في تحقيق هذه الغاية، لذا لا بد أن يكون قد نال درجة الشهادة. وندعو الله تعالى أن يُكرمه بدرجة الشهادة ويُدخله في زمرة الشهداء.

قال والده السيد خادم حسين ورائش: كنا نرى أن ابنا يتقدم ويتقدم ويتسلق قمة بعد قمة ولم ينظر إلى الوراء. وكان أصدقائي يسألونني لماذا لا تمنعه لأن هذه الهواية خطيرة جدا، فكنت أردّ عليهم: إنه لن يتوقف حتى لو منعناه، لأنه يملك حماسا يرغب بأن يرفرف لواء الأحمديّة في كل قمة في العالم ويبلغ دعوة وحدانية الله.

الجنّازة الثانية للسيدة أمة النور التي كانت زوجة الدكتور عبد المالك شميم وابنة السيدة أمة الرشيد بيغم وميان عبد الرحمن. توفيت في ١٥ حزيران في مدينة "واشنطن". إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت أم المرحومة حفيدة المسيح الموعود عليه السلام من الأب وحفيدة الخليفة الأول عليه السلام من الأم، وكانت المرحومة حفيدة سيدنا المصلح الموعود والسيدة أمة الحي رضي الله عنهما من الأم، وحفيدة الصحابي للمسيح الموعود عليه السلام البروفيسور علي أحمد عليه السلام من بهار من الأب.

كانت مولعة بتبليغ دعوة الجماعة كثيرا، فكانت تجد طريقا أو آخر للتعريف بالجماعة للآخرين.

الجنّازة التالية هي للمرّحومة بسم الله بيغم زوجة السيد ناصر أحمد "بمّادر شير" المسؤول الأسبق على الحراسة، وقد توفيت في ألمانيا بتاريخ ١٤ يونيو عن عمر يناهز ٨٤ عاماً.

الجنّازة التالية هي للمرّحوم اللواء المتقاعد جاويد رُشدي ابن شودهري عبد الغني رُشدي من مدينة راولبندي. وقد توفي مؤخرًا، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم صلي صلاة الغائب على هؤلاء المرّحومين جميعًا.